أقواس

أثر الثقافة في النمو العقلي للطفل

أثبت علماء النفس من خلال البحث والاستقراء والتقصي أن ٥٠٪ من النمو العقلي والنفسي للطفل يتم ما بين الميلاد والعام الرابع من عمره وما نسبته ٢٠٪ يتم بين العام الرابع والثامن من حياته ، وأن نشوء الطفولة المبكرة لديه في المرحلة التي تسبق المدرسة تأتي بفعل الثقافة الصحيحة وإسهاماتها في استمرارية نموه العقلي والنفسي بمعدلات سريعة، وما يطرأ عليه من تغيرات إيجابية كالاتزان الفسيولوجي والميل للحرية والنمو في اللغة واستغلالها بما يؤدي الى الاستقلالية والاعتماد كثيراً على الذات بمخاطرة تفتح له آفاقاً جديدة للمعرفة تمكنه من استيعاب الظواهر الخارجية وعلاقة كل منها بالآخر بأساليب تسهل له عملية الاتصال بالعوالم الأخرى لتجده بعد ذلك وقد نمت لديه نماذج إضافية من المهارات المسماة بالذكاء العام الى جانب استقرار وثبات مهارات أخرى مثل الإدراك والذاكرة والتعلم وحل المشكلات من ثم الانتقال الى مرحلة تكوين المفاهيم المعرفية المختلفة واكتسابها بطريقة تضمن له النمو السليم ويحذرنا من خطورة تلقيه المعلومة الخاطئة لصعوبة تغييرها لاحقاً في ثقافته أو حرمانه من التعرض للمعلومات والمفاهيم الصائبة لما لها من تأثيرات سلبية على إجمالي حصيلته المعرفية.

وعموماً يلجأ الطفل إلى استخدام الاسئلة والاستفسارات كمدخل لجمع المعلومات وحصد المزيد من المفاهيم وتخزينها بغرض التعامل معها بتفسيراتها في المستقبل ، وهو بذلك يكون قد أضاف ثروة هائلة من المحصول اللفظي والمعرفي بما يسمح له فهم الكبار والتجاوب مع متطلبات حياتهم الاجتماعية والعمل معهم كعنصر هام وأساسي .

وكثيراً ما يتصف الطفل – في هذه المرحلة- بالخصوبة المفرطة في الخيال والقدرة على الربط بين أسباب المسائل ونتائجها .

لذا نجد أن الكثير من الاتجاهات المعاصرة في تربية الأطفال ما قبل مرحلة المدرسة تؤكد أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسبة لمساعدته على اللحاق بالركب الهائل من التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر كي لا يضيع عليه الوقت وحتى لا تهدر الكثير من طاقاته وقدراته العقلية خاصة أنه يميل بشدة الى إعادة بناء كل ماتم تنميته في السنوات الأولى من حياته المرتبط بالنمو اللغوي أو عبر العمليات الرمزية إن كان هشاً ومحدوداً أو بعدم قدرته على التفريق بين تعميم المفهوم وفردية العناصر وتذبذب واهتزاز النواحي التصويرية في تكوين المفاهيم المتعلقة ببعض الخبرات المستمدة من الاسرة وجماعة الأقران والمدرسة ووسائل الإعلام والبيئة المحيطة به طبقاً للخصائص المشتركة والمتشابهة فيما بينها ليخرج منها في نهاية المطاف بعدد من التوجيهات الجديدة المبلورة لسلوكه وتصرفاته.

ونخلص مما سبق إلى أن حاجة الطفل للثقافة في هذه المرحلة تدخل في سياق تكوين المفهوم الخاص به للمعلومة والتي تتطلب عملية توصية اجتماعية في حسن انتقاء النماذج المثلى القادرة على مده بخبرات عوضية هادفة لا تدع مجالاً لمحدودية الإمكانات وتلبي احتياج النمو النفسي السليم ،

إعداد / أحمد علي عوض

رسائل محمد علي لقمان إلى الزعيم التونسي الشيخ عبدالعزيز الثعالبي

تقيم جامعة عدن في الفترة ١٣-١٥ نوفمبر ندوة بعنوان "ندوة المناضل محمد علي لقمان رائد حركة التنوير في اليمن" وحسناً تفعل الجامعة بإقامة هذه الندوة عن هذا الرجل الفذ ولا أقول هذا تحيزاً لجدي لأمي ولكن للرجل الذي عرفته معرفة وثيقة مدة ربع قرن وعرفت فيه رجلاً غير اعتيادي متعدد المواهب والجوانب من إنسانية وثقافية وفكرية وسياسية وعملية

.ولأنه متعدد الجوانب فالحديث عنه يطول وكم أتمنى أن تجمع المقالات التي كان قد سجل فيها جوانب من ذكرياته ونشرها في حلقات في صحيفته "فتاة الجزيرة" وهي تتجاوز المئة حلقة فهي كفيلة بأن تلقي الضوء على كثير من حياة وتجارب هذا الرائد الذي لا تخلو سيرته من المغامرات والرحلات الممتعة ، وفي هذه المقالة سأتناول فقط رسائل المحامي محمد علي لقمان إلى رجل التنوير المناضل التونسي الشهير عبدالعزيز الثعالبي وهي ثلاث رسائل حصلنا عليها من كتاب عبدالعزيز الثعالبي "الرحلة اليمنية" وربما كانت هناك رسائل أخرى غير التي وردت في الكتاب كما لم نحصل على رسائل الثعالبي للقمان فقد ضاع كثير من أوراق لقمان ومكتبته ومن ضمنها مجلدات " فتاة الجزيرة" التي تحوي مقالاته ومذكراته المذكورة آنفاً بعد أن عصفت بعدن التقلبات السياسية منذ الاستقلال فجاءت حكومات حاولت طمس جهود المناضلين والأدباء الرواد بدلاً من الاعتزاز بهم وتخليدهم فدمرت تراثهم وهاهو الحق يحصحص وتقيم جامعة عدن ندوة لتكريم لقمان وإزالة غبار النسيان عن بعض تراثه وعسى أن تكون هذه أول قطرة من الغيث .

عبدالعزيز الثعالبي

المحامي/ محمد علي

أما عبدالعزيز الثعالبي (١٨٧٦-١٩٤٤) فقد كان زعيماً عربياً كبيراً ومن رواد التنوير في أوائل القرن العشرين مثله مثل الأمير شكيب أرسلان والسيد رشيد رضا ومحمد كرد علي ومحمد علي الطاهر (وكان لقمان على صلة بمعظم هؤلاء ويعرف بعضهم بشكل شخصي مباشر). وكان الثعالبي على رأس الحرب الحر الدستوري التونسي في عهد الاستعمار الفرنسي الذي نفاه من تونس فتنقل في بلدان كثيرة ولجأ الى مصر وزار بلداناً كثيرة منها اليمن وكانت رحلته الأولى إليها بين ١٢ أغسطس و١٧ أكتوبر من عام ١٩٢٤م واتصل برجال الفكر بعدن ومنهم أحمد محمد سعيد الأصنج رئيس نادي الإصلاح الإسلامي بعدن مؤلف كتاب " نصيب عدن" وشقيقه عبدالمجيد الأصنج الذي حيّاه بقصيدة وصالح علي لقمان شقيق محمد علي لقمان الأصغر كما نزل ضيفاً على سلطان لحج عبدالكريم فضل والتقى شقيقه الشاعر القمندان أحمد فضل العبدلي مؤلف كتاب " هدية الزمن" والأمير مهدي بن علي والسيد علوي الجفري الوزير الاكبر للسلطنة ثم سلطان الحواشب محسن بن علي وأخيراً نزل ضيفاً على الأمام يحيى حميد الدين وتباحث معه ورجال دولته في شؤون السياسة وزار بعض أنحاء المملكة المتوكلية ومرضاً شديداً كاد يودي بحياته.

د. شهاب غانم

وزار الثعالبي اليمن ثانية في نوفمبر ١٩٢٦م وألتقى الإمام وحاول أن يصلح بينه وبين الملك عبدالعزيز بن سعود وفي ديسمبر من عام ١٩٣٣م توقف في عدن أثناء رحلة الى الهند والتقى مجدداً برجال الفكر والثقافة فيها . ثم زار الحوطة ونزل في ضيافة سلطان لحج هناك.

وكان الثعالبي يلقي الخطابات ويحمس رجال الفكر على العمل من أجل الاستقلال والتقدم والعلم والعمل.

في الرسالة الأولى للقمان المؤرخة ٢٠ رمضان ١٣٤٥هـ مارس ١٩٢٧ يعلم لقمان الثعالبي بأنهم أسسوا نادياً للأدب العربي في شعبان السابق وهو ما كان الثعالبي قد شجعهم على القيام به خلال زيارته السابقة . كما يتحدث لقمان عن مواضيع سيدرسها النادي ومنها تأسيس جريدة عربية في عدن وهو ما قام به لقمان في أول يناير عام ١٩٤٠ عندما أنشأ شخصياً صحيفة " فتاة الجزيرة" وكان المهاتما غاندي ممن شجعوه على القيام بذلك كما ينقل لقمان تحيات والده علي إبراهيم لقمان " رئيس إدارة الدولة العربية في عدن " الى الثعالبي .

ونعرف من الرسالة أن لقمان لم يكن قد التقى الثعالبي شخصياً .

وفي الرسالة الثانية المؤرخة ١٣ أبريل ١٩٣٥ يتحسر لقمان على تنازل الإمام يحيى عن المحميات لبريطانيا ويعتبر أن تأسيس المخافر والمطارات ومحطات اللاسلكي تساعد البريطانيين على سلب حرية عدن ويرى أن "مدرسة جبل حديد" لأبناء الأمراء والسلاطين في القلعة التي كانت سجناً لسعد زغلول وسعيد باشا وغيرهما من الأحرار هي مدرسة صورية ليس إلاّ.

وفي الرسالة الثالثة والأخيرة المؤرخة ٩ أبريل ١٩٣٦ يذكر لقمان أنه كتب رسالة للملك غازي عاهل العراق يطلب منه أن يستضيف العراق عشرة من الطلبة العدنيين للدراسة في جامعة بالعراق ومنهم اثنان من أولاده ويطلب من الثعالبي أن يشجع العراق على الموافقة على الطلب وقد أرسل لقمان أحد أولاده الاستاذ عبدالرحيم لقمان -رحمه الله- فيما بعد إلى العراق وكان عبدالرحيم أحد اساتذتي في المدرسة المتوسطة.

وفيما يلي الرسائل الثلاث التي آمل أن تضاف الى الطبعة الثانية من أعمال لقمان التي أصدرها أ.د/ أحمد علي الهمداني والتي تحوي سبعة من مؤلفات لقمان التي تبلغ على الأقل ١٢ كتاباً عدا مئات المقالات وقد عثرت مؤخراً على نسخة فريدة من كتابه" الشعب البريطاني" وأوصلته الى المهندس ماهر لقمان ليضيفه الى الطبعة الثانية من كتاب الهمداني .

الرسالة الأولى

عدن ٢٠ رمضان المعظم ١٣٤٥هـ (مارس ١٩٢٧م)

سيدي الفاضل زعيم الشرق ونبراس الفضل السيد عبد العزيز الثعالبي

تحية وسلاماً عليكم ورحمة الله وواجب الاحترام لشخصكم الكريم.

الله أرجو أن يكلأكم بعين عنايته، آمين.

وبعد، فإنه تأبى النفوس الشماء والأرواح الحية المتوقدة عزماً وحباً خالصاً إلى الطموح، إلا العلى، وتخليد ذكرها في القلوب والأفكار، بل تأبى أن تصل إلى ذرى المجد بمفردها، فلذا تراها عاملة لإسعاد المجتمع البشري، مجتذبة نحوها كل روح أخرى ترى فيها شمائلاً تواقة لارتقاء سلم السؤدد العالي، ولا إخال بأنكم رأيتم شيئاً من ذلك في الشبيبة العدنية. بيد أنكم ما عدا هذا فقد قمتم لدى بقائكم بين ظهرانينا مشجعين لنا حتى أننا أبرزنا إلى حيز الوجود نادينا «نادي الأدب العربي» يوم ١٠ شعبان الماضي. ولقد تم الاحتفال بافتتاحه طبق المرام بحضور زبدة من أفاضل عدن ونخبة من شبانها الناهضين بفضلكم. فكانت ألسنتنا تكرر ذكركم، شاكرة فضلكم العميم، فلا زلتم من دعائم النهضة العربية، بارك الله في أمثالكم.

ونرجو أن تتكرموا علينا بإرسال رسمكم الكريم كي نضعه في نادينا أنموذجاً للتضحية في سبيل الإنسانية فنثابر في نيل مقاصدنا.

وهذه عناوين المواضيع التي سيدرسها النادي :

١- توثيق عرى الرابطة العربية.
٢- رفع منار الأدب العربي.
٣- تخليص اللغة العربية من الدخائل المشينة.
٤- انتشال الشبيبة العربية العدنية من وهدة السقوط.
٥- تأسيس جريدة عربية في عدن.
٦- تأليف تاريخ لعدن واليمن.

واقبلوا يا سيدي فائق احترام أعضاء نادي الأدب العربي ومنهم الوالد علي ابراهيم لقمان رئيس إدارة الدولة العربية في عدن وولده محمد علي ابراهيم الذي لم يسعده الحظ بالتشرف بمعرفتكم شخصياً. ودمتم.

مدير نادي الأدب العربي، عدن
محمد علي إبراهيم لقمان

الرسالة الثانية

عدن في ١٣ أبريل ١٩٣٥م

مولاي النبيل، الجليل، العلامة الأستاذ عبد العزيز الثعالبي، حفظه الله.

بعد السلام والأشواق وتقبيل يديكم الكريمتين أرجو أنكم سيدي في عافية وخير، وقد جاءني الأخ علي محمد ناصر منذ يومين نازلاً من الباخرة الأمين وسألته عنكم فذكركم بما يسر ويفرح.

اليمن يا مولاي ضاعت تقريباً كلها، فإن المحميات أصبحت الآن بعد اعتراف الإمام بتنازله عنها جزءاً من الإمبراطورية الحمراء (بريطانيا). وقد شرعت حكومة عدن تعمل بهمة ونشاط لتأسيس المخافر وميادين الطيران والمطارات ومحطات اللاسلكي وغير ذلك من وسائل سلب الحرية. وأقامت كلية «صورية» لأبناء الأمراء في القلعة التي كانت سجن الأحرار مثل سعد زغلول وسعيد باشا وغيرهما، واليمن الإمامية تتخبط في دياجير من ظلمات الجهل والحمق.

والحبشة لا يمر عليها بضعة أشهر إلا وقد أصبحت في بطن ايطاليا وربما غيرها أيضاً من الدول التي يجب أن تغض النظر عن هذا الابتلاع.

لا أدري والله يا مولاي! إن كان الشرق سينهض من كبواته وهذه حالته المخنقة من الجهل والفوضى والفقر والانحلال والتدلي الأخلاقي.

هل يمكنكم أن تطلبوا من إدارة جرية «كوكب الشرق» أن تتكرم بإهداء جريدتها لنادي الإصلاح العربي الإسلامي بعدن؟ وإني على استعداد أن أكتب لها أخباراً من عدن حيناً فحيناً.

والسلام عليكم من جميع المحبين، خصوصاً أعضاء نادي الإصلاح العربي الإسلامي، فإنهم يذكرونكم دائماً ويتذكرون آراءكم ويطبقونها على الواقع فيجدونها تنبؤات صادرة عن علم واختبار. هل أخبار ابن جلول في تونس صحيحة؟ وهل يصح لنا أن نفرح؟ أم جعجعة بلا طحن، أسألكم لأنكم يا مولاي أعلم الناس وخصوصاً بتونس وما يجري فيها والله يحفظكم.

الوالد والإخوان والأولاد يقبلون يديكم.

ولدكم/ محمد علي ابراهيم لقمان

الرسالة الثالثة

عدن في ٩ ابريل ١٩٣٦م

جناب مولاي العلامة الجليل الأستاذ عبد العزيز الثعالبي، حرسه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد، فإني منذ زمن طويل أحاول أن أكتب إليكم ،لكني لم أكن أعرف عنوانكم في مصر تماماً، وإن كنت أعرف في شهرتكم غنى عن العناوين.

وجاءني الأخ علي محمد ناصر وهو مغرم بكم وتفضل عليّ بعنوانكم الجديد.. وها أنا أكتب إليكم اليوم، وقد عدت إلى عدن من بلاد الصومال راجياً أنكم في خير وعافية.

ستذكرون أني كنت ذكرت لكم رغبتي في إرسال بعض أولادي إلى الخارج ليتعلموا. وقد كتبت أخيراً خطاباً للملك غازي (عاهل العراق) ورجوته أن يسمح لنا في عدن أن نبعث عشرة تلامذة إلى العراق ليتعلموا إسوة بإخوانهم اليمنيين، وذكرت أني سأرسل ولدين من أولادي وسبعة آخرين من أبناء عدن.

وإلى الآن لم يردني جواب رغم مرور ٣ أسابيع.

وأظن أني سأبعث ولداً وأخاً إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، إذا قبلت أن تخفض لي الأجرة والمصاريف، فما هو رأيكم؟ هل هذه الجامعة نافعة؟.

وهل بوسعكم يا مولاي أن تساعدونا في العراق؟

الوالد والأولاد والأخوان وأعضاء النوادي يذكرونكم دائماً وفي كل حين ويتذكرون نظرياتكم وآراءكم وخطبكم.

والسلام عليكم في كل حين آمين

ولدكم المخلص
محمد علي ابراهيم لقمان / عدن

أنجز أطول جدارية في العالم ومات بسببها

مصطفى الحلاج.. أبرز تشكيلي فلسطيني

ولد مصطفى الحلاج في بلدة سلمة قضاء يافا عام ١٩٣٨م وبدأ مسيرته الفنية نحاتاً في القاهرة التي أنهى دراساته العليا فيها عام ١٩٦٤م في مراسم الأقصر لكن طبيعة حياته غير المستقرة وتنقله بين الأردن وسورية ولبنان ومن ثم سورية جعلته يترك النحت ويختار الحفر (الفرافيك) أسلوباً تقنياً ليعبر بالأبيض والأسود وتدرجاتهما عن صخب العيش واضطرابه ومأساوية القضية من هنا نجد خيوله ترمح في لوحاته، وشخوصه تنهض من قلب الهزيمة ومرارة الشعور بالاندحار..

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

أقام الفنان التشكيلي الراحل مصطفى الحلاج العديد من المعارض الفردية في البلدان العربية والأجنبية وحصد الكثير من الجوائز ابتداء من العام ١٩٦١م في القاهرة وجائزة النحت عام ١٩٦٨م القاهرة أيضاً وذهبية الحفر في (بينالي) الإسكندرية ١٩٦٨م وذهبية الحفر في (المحروس) بتونس عام ١٩٩٧م والجائزة الأولى في الحفر في (بينالي) المحبة باللاذقية ١٩٩٩م وغيرها من الجوائز وشهادات التقدير العالمية.

كرم في سورية تقديراً لمجمل نشاطه الفني كما كرم في اسبانيا في السنوات الماضية.

– انشغل في السنوات الأخيرة برسم جداريته التي وصل طولها إلى ١١٤ متراً وهي آخر أعماله (الغرافيكية) التي تبثها على أسطوانة كهربائية في مرسمه كي يسهل على زائريه مشاهدته وحين سئل في آخر حوار معه متى ستنتهي من هذه اللوحة أجاب (لن تنتهي هذه اللوحة إلا بنهاية حياتي) وقد أراد منها على طريقته الخاصة أن يروي قصة الحياة والموت بطريقة ميثولوجية أستعار أبطالها ورموزها من مدافن تدمر الآثار الفرعونية والكنعانية القديمة.

– وضع الحلاج في هذه اللوحة عصارة خبرته الفنية مستفيداً من تناقض الأبيض والأسود والتداخل اللوني واللعب الحر على السطوح ليبرز جمالية الظل والنور وقوة سحرها.

– خلال الفترة الأخيرة كان متردداً بتلبية دعوة لعرض جداريته العملاقة (تجليات الحياة) في نيويورك وواشنطن حيث كانت ستضم لموسوعة (جينيس للأرقام القياسية) كما كان متوقعاً أن تعرض بصالة خاصة في أحد القصور الرسمية في اسبانيا لاحقاً.

– لم تحل قامته الفنية العالية دون مشاركته بمعظم ملتقيات النحت في سورية التي ضمت العديد من النحاتين الشباب حيث كان لخبرته الواسعة التي لم يبخل بها دور كبير في تألق تلك الملتقيات.

– فقط الذين يعرفون الحلاج عن قرب يعرفون مدى ثقافته الواسعة التي تتجاوز إبداعاته التشكيلية وطالما أدهشتهم ذاكرته المتوقدة المشبعة بتلك الثقافة البانورامية.

– نعته الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين والاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ووري الثرى في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك بدمشق في يوم الثامن عشر من كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٢م.

فبطريقة مأساوية تشبه مسيرة حياته الصاخبة التي قضاها متنقلاً من منفى إلى آخر قضى الفنان التشكيلي الفلسطيني مصطفى الحلاج على أثر حريق شب في مرسمه بدمشق وأتى على الرسام ومعظم أعماله الفنية التي لا تقدر بثمن.

هكذا رحل هذا الفنان المخضرم الذي حمل هموم قضيته أينما حل فكانت فلسطين طول خمسين سنة من تجربته التشكيلية في القلب هاجساً وقضية ومحوراً لأعماله النحتية والغرافيكية مجسداً مأساتها وانكساراتها بكثير من الشفافية والذكاء والاقتدار بلغته (السوريالية) المتفردة التي عرف من خلالها كيف يوظف أساطير المنطقة الكنعانية والمصرية القديمة وأساطير بلاد ما بين النهرين ليصل إلى اسقاطاته على قضيته والقضايا العربية الأخرى مؤكداً أصالة الانتماء وعمق الهوية التي تمتد جذورها عبر

أنزور يرد على الرسوم الدنماركية المسيئة للرسول بمسلسل "ضخم"

دمشق / وكالات :

بدأ المخرج السوري نجدت اسماعيل أنزور العمل على مسلسل "ضخم" يرد من خلاله على الرسوم الدنمركية المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك بسرد قصة رحالة عربي زار اسكندنافيا منذ ألف عام، وأوضح أنزور أن مسلسل "سقف العالم" يستوحي عنوانه من التسمية التي أطلقها الرحالة العربي أحمد بن فضلان على البلاد الاسكندنافية ويعتمد على تصوير مغامراته ورصد مناحي عيش وتفاصيل حياة الاسكندنافيين في تلك الفترة.

وقال أنزور: "نقصد من العنوان اظهار المفارقة حيث يتحدث المسلسل عن زمن وصلت فيه الدولة العربية الى سقف العالم بالعلم والثقافة وكان سكان سقف العالم في أدنى مستويات التخلف والانحطاط."

واضاف "هدف العمل هو رد حضاري موثق بلغة الفن الراقية على تطاولات بعض الدنماركيين على مقدسات المسلمين ومحاولاتهم الاساءة الى النبي العربي.. انه رسالة لكل من الدنمركيين الى جانب العرب والمسلمين ليتذكروا كيف كانوا قبل ١٠٠٠ عام وكيف كانت بغداد عاصمة العالم."

ومن المعروف أن ابن فضلان الذي عاش في القرن العاشر الميلادي يعد من رواد أدب الرحلة العربية وكتب بالتفصيل عن البلاد التي زارها وشعوبها، وقال الكاتب السوري حسن يوسف أن كتابات ابن فضلان قد فقدت باللغة العربية ولولا جهود أحد المستشرقين النرويجيين وكاتب أمريكي لما أعيد اكتشافها.

ويعتمد مسلسل أنزور الجديد على رواية "آكلة الموتى" للكاتب الامريكي مايكل كريتشتون التي تصف رحلة ابن فضلان التي أوفده فيها الخليفة المقتدر بالله من بغداد عاصمة الامبراطورية العباسية الى أواسط آسيا فبلاد بلغار الفولجا وصولا الى الاراضي الروسية حتى حطت رحلته في شبه جزيرة اسكندنافيا ليعيش مع الشماليين "الاسكندنافيين" ويشاركهم في معاركهم، وصورت الرواية نفسها قبل عدة سنين كفيلم روائي باسم "المحارب الثالث عشر" حيث قام النجم الإسباني أنطونيو بانديراس بدور ابن فضلان فيها.

وكأنك الندى

خليل خالد بربر

وكأنك الندى...
والشجرة .. والغصن
والعصفور المغرد
وكأن زفيرك هذا
يعطر المدى
وكأنني لم اخلق
إلا لأعشق فتاة
اسمها (ندى)
وكأني سأظل نسائم
في صحراء عشقك
حتى أوسد في جفن الردى
وكأن مصابيح شوارع (صنعاء القديمة)
تعبق في شامات وجهك السوداء
وكأن عصافير القبل..
ترتفع إلى كتفيك لتتنفس الصعداء
وكأنك سجلت اسمك
رغماً عن الحروف
في قوائمي السوداء
أحبك..
وهذه القصيدة هي مسودة عهدي المتحدد
بحرفي .. بقلبي.. بورقي .. بشعري المتهجد
أحبك..
بشمسي.. بقمري.. بجوي المتلبد..
أحبك
بحبي .. بكرهي .. بغدري بوفائي المتخلد
أحبك..
ولن أقبل غيرك أحدا